ابن هشام وأسلوبه في كتابة السيرة النبوية

د. بلال أحمد يتو[١]

الملخص

من المعلوم أن السيرة النبوية لابن هشام تُعد من أوائل الكتب التي صُنِّفت في فن السيرة النبوية. وقد اشتهرت بعد ضياع السيرة النبوية لابن إسحاق، وأصبح هذا الكتاب المرجع الأول والأوثق لدراسة السيرة النبوية الشريفة. ويميل الدارسون والباحثون إليه منذ القدم؛ حيث قام البعض بشرحه وتفسيره، في حين نظّم آخرون أحداثه ومحتواه. ومع مرور الزمن، ازدهر فن السيرة النبوية، وبدأ الكُتّاب بدراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ضمن السيرة النبوية. ومع ذلك، لم تفقد السيرة النبوية لابن هشام قيمتها وأهميتها، بل أصبحت مرجعًا أساسيًا لكل باحث وكاتب في هذا الفن. هناك العديد من الجوانب لهذا الكتاب تتطلب الالتفات إليها، وفي هذا البحث سنحاول التعمق في بعضها.

الكلمات المفتاحية :السيرة النبوية، ابن هشام، المنهج، التسلسل التاريخي، الشعر والقصائد، الأسلوب، التهذيب والتنقيح، القضايا التاريخية.

المقدمة

لم تكن نشأة الدين الإسلامي وتطوره مجرد تغيير على الصعيد الاجتماعي، بل ظهر هذا الدين كوسيلة فعّالة لبث النور والوعي بين الشعوب والمجتمعات على الأصعدة الثقافية والاقتصادية والسياسية. وانبثقت منه علوم ومعارف شتى أثرت العقول والقلوب. وقد نشأت علوم التفسير، الحديث، والفقه، وتأسست لها أصول وقوانين. وازدهرت معها عشرات العلوم الأخرى حتى أصبحت شعوبًا متفرعة من

---

١ الأستاذ المساعد التعاقدي، الكلية الحكومية كلهوتران، بهليسة، جامو وكشمير، الهند

المعرفة. ومن أبرز هذه العلوم علم "السيرة النبوية"، الذي يعرفنا بحياة الرسول محمد ﷺ منذ ولادته الشريفة حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى. أول من كتب في هذا المجال كان "عروة بن الزبير بن العوام"، وتلاه آخرون مثل أبان بن عثمان بن عفان، وشرحبيل بن سعد، وابن شهاب الزهري[١]. وأول ما وصل إلينا من هذا العلم بشكل مدوّن كان السيرة النبوية لابن إسحاق، وهو أول كتاب معروف في هذا المجال. واحتل هذا الكتاب مكانة مرموقة بين العلماء، حتى قام البعض منهم بنظم هذا الكتاب في الشعر، ومنهم ابن الشهيد -المتوفى سنة ٧٩٨ هـ- الذي نظم السيرة النبوية لابن إسحاق في قصيدة بلغ عدد أبياتها عشرة آلاف بيت أو ما يقارب ذلك، وأسماها "فتح الغريب في سيرة الحبيب[٢]". لكن هذا الكتاب تعرض للضياع، ولم تُحفظ منه نسخ كثيرة. ومن حسن الحظ أن ابن هشام نشر نسخة منقحة منه، عُرفت باسم "السيرة النبوية لابن هشام"، وأصبحت مصدرًا أساسيًا للباحثين والدارسين في السيرة النبوية.

ابن هشام

لم تُحفظ لنا معلومات كثيرة عن حياة ابن هشام الشخصية، وبقيت أجزاء منها غامضة. المعلومة المؤكدة أنه أبو عبد الله عبد الملك بن هشام، وُلد بالبصرة، لكن تاريخ ولادته غير معروف بدقة. درس في البصرة، ثم انتقل إلى مصر حيث تخصص في علم النحو وعلم الأنساب. كتب ابن هشام كتابًا عن ملوك حِمير وأنسابهم سماه "كتاب التيجان"، كما درس السيرة النبوية بعمق وكتب شرحًا بعنوان "شرح أخبار الغريب في السيرة." لكن أبرز أعماله، الذي خلّد اسمه في التاريخ، هو كتاب "السيرة

---

١ طه عبد الرؤوف سعد، مقدمة السيرة النبوية لابن هشام، الجزء الأول، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٥، ص؛٥

٢ صديقي عبد الجليل، السيرة النبوية لابن هشام مترجمة إلى الأردية، اعتقاد ببلشنغ هاوس، دلهي، الهند، ١٩٨٢، ص ٢٧.

النبوية"، الذي اعتمد فيه على مغازي وسير ابن إسحاق. هذّب ابن هشام الكتاب ولخّصه، وأضاف شروحًا للكلمات الغريبة، واستبعد الأشعار غير الموثوقة. نال الكتاب تقديرًا كبيرًا من العلماء والمفكرين، ولا يزال يُعد مرجعًا أساسيًا لفهم السيرة النبوية الشريفة.

وفاته

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته؛ قيل إنه توفي في الفسطاط بمصر عام ٢١٣هـ، بينما ذكر أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أنه توفي في ١٣ ربيع الآخر عام ٢١٨ هـ/ مايو ٨٣٤م. وهذا هو الأرجح.

خلاصة منهج ابن هشام

بدأ ابن هشام سيرته بذكر نسب الرسول ﷺ، متحدثًا عن شخصيات بارزة من أجداده مثل قُصي بن كلاب بن مرة. ثم ألقى الضوء على حالة العرب في العصر الجاهلي، وعاداتهم ومعتقداتهم.

انتقل إلى بيان مولد النبي ﷺ، وأهم الأحداث والنبوءات المرتبطة بولادته حتى إعلان نبوته. كما شرح كيف انتشر الإسلام في مكة، وما لقيه النبي ﷺ والمسلمون من أذى. تناول هجرة المسلمين إلى الحبشة، ثم المدينة المنورة، وحال الأنصار واليهود هناك.

ذكر ابن هشام كذلك المعارك والغزوات الكبرى مثل بدر، أُحد، والخندق، وفتح مكة، وحنين، وغيرها.

مصدر السيرة النبوية لابن هشام وصحته

المصدر الأساسي لسيرة ابن هشام هو سيرة ابن إسحاق. فإذا قلنا إن ابن هشام لم يصنف كتابًا جديدًا في السيرة النبوية، بل قام بتهذيب وترتيب وتلخيص سيرة ابن إسحاق، فإننا نكون في موضع الصواب. بالإضافة إلى ذلك، استفاد ابن هشام من كتاب *المغازي* لابن شهاب الزهري (١٢٤ هـ)، وكتاب *المغازي* لموسى بن عقبة (١٤١ هـ).

لم يكن هدف ابن هشام جمع كل ما يصل إلى يديه، بل بذل جهدًا كبيرًا لجمع ما يراه صحيحًا. فلم يدرج في كتابه أي قول أو حادثة إلا بعد التثبت من صحتها. ويظهر حرصه على المصداقية من خلال عبارات مثل" :ذكر لي من أثق به من أهل العلم[١]"، و"حدثني الثقة[٢]". كما كان يوضح ما يختلف فيه العلماء وما ينكره بعضهم، مثل قوله في قصيدة أمية بن الصلت: "هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة، ليست بصحيحة البناء، لكن أنشدني أبو محرز خلف الأحمر وغيره، وروى بعض ما لم يرو بعض"[٣] وعن قصيدة ضرار بن الخطاب الفهري في رثاء أبي جهل، يقول: "وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لضرار[٤]".

وحين يذكر تفاصيل الحروب، فإنه يوجز ما سمعه من عدة رواة، كما يقول: في حديثه عن غزوة الخندق: "حدثني يزيد بن رومان مولى آل الزبير بن عروة بن الزبير، ومن لا أتهم، عن عبد الله بن كعب بن مالك، ومحمد بن كعب القرظي، والزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا، كلهم قد اجتمع حديثهم في حديث الخندق، وبعضهم يحدث ما لا يحدث به بعض[٥]". وعند ذكر غزوة ذي قرد، يقول: "قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن يحيى بن حبان، كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق "[٦]

منهجية ابن هشام في التوثيق

---

١ ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الثاني، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ١٦٣.

٢ ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الثالث، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ٢٠٣.

٣ ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الثاني، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ٣٧٨.

٤ المصدر السابق، ص ٣٧٤.

٥ ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الثالث، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ١٦٦.

٦ المصدر السابق، ص ٢٣٥.

كان ابن هشام يُنسب كل قول إلى صاحبه، مثل قوله: "قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري". كما حرص على استخدام السند في نقل الأخبار، وهو ما يظهر في منهجه الدقيق في التدوين[١] في هذا الصدد، يقول ياسر جابر الجمال:

أولًا :سيرة ابن هشام هي محاولة للتدقيق في سيرة ابن إسحاق، حيث حذف منها الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وابتعد عن التوسع غير المبرر.

ثانيًا :عمد ابن هشام إلى تحرير سيرة ابن إسحاق، من خلال الاختصار، والتدقيق، والنقد، أو إضافة روايات أغفلها ابن إسحاق.

ثالثًا :استطاع ابن هشام بموسوعيته تتبع روايات ابن إسحاق ونقدها، مع اعتماد التدوين القائم على الروايات الدقيقة وفق منهج علماء الحديث[٢].

موسوعية السيرة النبوية لابن هشام

تُعد السيرة النبوية لابن هشام موسوعة شاملة للسيرة النبوية الشريفة. فهي لا تكتفي بتقديم المعلومات العامة عن حياة النبي ﷺ، بل تهتم بالتفاصيل الدقيقة، وتوضح المبهم، وتفصل المجمل. على سبيل المثال:

الهجرة إلى الحبشة

يذكر ابن هشام أسماء كل من هاجر إلى الحبشة، مع تعريف شامل بهم، حتى لا يلتبس الأمر على القارئ.

الهجرة إلى المدينة

---

١ جهاد محمود توفيق أحمد عبد الغفار، منهج ابن هشام (٢١٨ هـ) في السيرة النبوية، ٣ يونيو ٢٠٢٤. ص: ٣٤

٢ ياسر جابر الجمال، قراءة واقعية للسيرة النبوية في ضوء منهج ابن هشام، ١ يونيو ٢٠٢٤. إسلام أونلاين: islamonline.net.

يسجل أسماء المهاجرين إلى المدينة المنورة، مع ذكر أنسابهم وقبائلهم.

المنافقون

يعدد أسماء المنافقين وأحوالهم وأوصافهم، ويذكر ما نزل فيهم من آيات وسور.

اليهود

يسلط الضوء على أحوال علماء اليهود وتاريخهم.

الشهداء والقتلى

يذكر أسماء كل من استشهد في بدر، وأحد، وحنين من المؤمنين، ومن قتل من الكفار والمنافقين.

الأشعار ولمراثي

يشتمل الكتاب على قصائد مطولة، مثل الرجز والمراثي، ويهتم بذكر الأشعار التي أنشدت أثناء المعارك وبعدها.

بهذا المنهج الشامل والدقيق، استطاع ابن هشام أن يحيط بالسيرة النبوية من جميع جوانبها، مقدمًا عملًا يُعد مرجعًا لا غنى عنه لدارسي السيرة النبوية الشريفة.

توضيح الآيات القرآنية

من خصائص السيرة النبوية لابن هشام أنه يذكر الآيات القرآنية المتعلقة بحادثة معينة، ويخصص لها أبوابًا مفصلة. على سبيل المثال:

ذكر أن سورة الأنفال نزلت بعد اختلاف الصحابة في تقسيم الفيء عقب معركة بدر، وفسر الآيات على ضوء أحداث المعركة.

أوضح أن سورة المنافقين نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه.

أشار إلى أن سورة آل عمران نزلت بعد غزوة أُحد، وخصص لها أبوابًا مفصلة، حيث يذكر الآيات الواردة ويشرحها في سياق السيرة النبوية.

هذا الأسلوب يساعد القارئ على فهم الآيات القرآنية ضمن سياقها التاريخي، مما يعمّق فهمه للسيرة النبوية، ويمنحه دقة في الربط بين النصوص القرآنية

وأحداث السيرة.

التسلسل التاريخي

لا شك أن كتابة السيرة النبوية فن يتجذر في فن كتابة التاريخ، حيث يُعد فرعًا منه. وفي الأدب التاريخي، يُعرف هذا النوع بـ "البيوغرافيا (Biography) "أو "السيرة" التي تسرد حياة الأفراد. لذلك، يتعين على كاتب السيرة مراعاة قوانين كتابة التاريخ واتباع المنهج التاريخي في سرد الأحداث.

من أهم هذه القوانين التسلسل التاريخي والمنطقي، إذ يضمن هذا التسلسل ترابط الأحداث ويساعد القارئ على استيعاب النصوص بسهولة. فإذا كان هذا التسلسل مفقودًا، يقع القارئ في حيرة ويحاول بلا جدوى إيجاد الترابط بين الأحداث. وغالبًا ما تظهر هذه المشكلة عند قراءة الأساطير أو الإسرائيليات التي تتسلل أحيانًا إلى تاريخنا الإسلامي.

منهجية ابن هشام في التسلسل التاريخي

عند التعمق في السيرة النبوية لابن هشام من زاوية التسلسل الزمني، نجد أن الأحداث تُذكر بأسلوب متماسك ومترابط. يحرص ابن هشام على أن تكون الأحداث متسلسلة بشكل منطقي دون فجوات زمنية تربك القارئ أو تدفعه إلى التشكيك في صحة النص.

يبدأ ابن هشام بسرد القصة من خلال ذكر من سمعها، ثم يوضح الأسباب التي أدت إلى وقوع الحادثة، مما يجعل النصوص متماسكة زمنيًا وموضوعيًا.

قلّما يطيل في ذكر بعض الأشخاص أو الأحداث التي قد تُشعر القارئ بانقطاع في النص. وحتى في الحالات النادرة التي يبدو فيها تسلسل الأحداث غير واضح، يعود سريعًا إلى الموضوع الأساسي ويزيل أي ارتباك قد ينشأ.

مثال عملي

بعد ذكر أحداث هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، يتابع ابن هشام الحديث عن

المنافقين واليهود، وقد يطيل الكلام عنهم لدرجة قد يشعر معها القارئ بعدم وجود ربط مباشر مع موضوع الهجرة. يتحدث عن قبائل اليهود، وساداتهم، ومكائد المنافقين من الأوس والخزرج، ورئيسهم عبد الله بن أبي، وعن مسجدهم (مسجد الضرار) وما نزل بشأنه من آيات.

لكن ابن هشام سريعًا ما يعود إلى السرد الرئيسي بذكر بداية الغزوات، مما يزيل الحيرة عن القارئ. هذا الأسلوب يُظهر براعته في إعادة ترتيب الأحداث وجعلها مفهومة وسهلة التتبع، مما يساعد القارئ على فهم السيرة النبوية بوضوح ودقة.

أمثلة على منهجه في ربط الأحداث:

ربط غزوة بدر بغزوة العشيرة

عند حديثه عن غزوة بدر الأولى، أشار إلى غزوة العشيرة ليُظهر للقارئ الرابط الزمني بينهما ويقول: "ولم يقم رسول الله ﷺ بالمدينة حين قدم من غزوة العشيرة إلا ليالي قلائل لا تبلغ العشر، حتى أغار كوز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج رسول الله ﷺ في طلبه، واستعمل على المدينة زيد بن حارثة[١]".

ذكر الأسباب والعوامل المؤدية للأحداث المستقبلية:

قبل حديثه عن فتح مكة، ذكر الأسباب التي أدت إلى ذلك، مثل العداوة بين بني بكر وخزاعة، وشرح للقارئ كيف تسببت هذه العداوة في فتح مكة "[٢]

بالمثل، أشار إلى أسباب غزوة أُحد والأحزاب[٣].

الدقة في ذكر التواريخ

ابن هشام كان دقيقًا في ذكر تواريخ الحوادث.

---

١ ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الثاني، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ٢٤٣.

٢ ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الرابع، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ٣٠.

٣ ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الثالث، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ١٦٦.

عن غزوة دومة الجندل:

"غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة خمس. قال ابن إسحاق: ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة، فأقام بها أشهرًا حتى مضى ذو الحجة وولى تلك الحجة المشركون، وهي سنة أربع، ثم غزا رسول الله ﷺ دومة الجندل[١]".

عن غزوة ذي أمر

"فلما رجع رسول الله ﷺ من غزوة السويق، أقام بالمدينة بقية ذي الحجة أو قريبًا منها، ثم غزا نجدًا يريد غطفان، وهي غزوة ذي أمر، واستعمل على المدينة عثمان بن عفان" [٢]

تعليق جهاد محمود توفيق أحمد عبد الغفار

"تميز ابن هشام بالتسلسل في العرض وترتيب الروايات ترتيبًا منطقيًّا، فهو لا يسرد سردًا عشوائيًّا. على سبيل المثال، يُلاحظ الترتيب المنطقي في سرده للنسب، بدءًا من ولد إسماعيل – عليه السلام[٣]"

الإيضاح للكلمات والرواة والشخصيات

كثيرًا ما يجد القارئ صعوبة في فهم بعض الشخصيات التاريخية أو الربط بين الأحداث بسبب تشابه الأسماء أو عدم وضوح أنساب الشخصيات. قد يؤدي هذا الالتباس إلى سوء الفهم، وبالتالي صعوبة استيعاب السيرة النبوية بشكل صحيح.

منهج ابن هشام في الإيضاح:

تقديم الشخصيات بوضوح

---

١ المصدر السابق، ١٩٩٠، ص ١٦٥.

٢ المصدر السابق، ص ٨.

٣ جهاد محمود توفيق أحمد عبد الغفار، منهج ابن هشام (٢١٨ هـ) في السيرة النبوية، ٤ يونيو ٢٠٢٤. موقع الألوكة:

يشرح ابن هشام الأعلام غير المشهورين بشكل واضح، مما يساعد القارئ على فهم السياق وتتبع الأحداث بسهولة.

تفسير الكلمات والمصطلحات الغريبة:

يُزيل الغموض عن الكلمات الغريبة أو الصعبة التي قد تعيق فهم القارئ، ويقدم شروحًا واضحة عند الحاجة.

توضيح الأنساب والأماكن الجغرافية

يحدد الأماكن والمواقع الجغرافية التي يذكرها، كما يوضح نسب الشخصيات أو صفاتهم.

مثال: عند حديثه عن أم إسماعيل، يقول:

"أم إسماعيل: هاجر: من أم العرب، قرية كانت أمام الفرما، من مصر. وأم إبراهيم: مارية سرية النبي، التي أهداها المقوقس من حفن من كورة أنصنا"[١]

تعليق جهاد محمود

"من مميزات السيرة النبوية لابن هشام أنه يحدد الأماكن والمواقع الجغرافية، مما يجعل الأحداث واضحة ودقيقة في ذهن القارئ".

الشعر والقصائد في السيرة النبوية لابن هشام

كما ذكرنا سابقًا، اختصر ابن هشام سيرة ابن إسحاق وهذبها، وحذف بعض الأشعار التي لا تتعلق بالسيرة. لكن ذلك لا يعني أن سيرته تخلو من الشعر والقصائد، بل استخدمها كأحد المصادر التي اعتمد عليها لتوثيق سيرته ممن يثق بهم.

جمع ابن هشام في السيرة النبوية أنماطًا متعددة من الشعر، منها:

قصائد السيرة :تهدف إلى تسجيل الأحداث التاريخية بدقة.

القصائد الحماسية :تبرز مشاعر المسلمين والمشركين قبل الحروب وبعدها.

---

١ المصدر السابق.

القصائد الرثائية :توضح عاداتهم وتقاليدهم في الرثاء.

قصائد الفخر :تظهر شجاعتهم ونسبهم وفخرهم بقبائلهم.

لم يدرج ابن هشام القصائد عبثًا، بل كانت وسيلة لتوضيح المبهم، والتأييد، ووصف المعارك والحروب. الهدف من ذلك كان تسجيل التاريخ بدقة، لأن الشعر في ذلك الزمان كان يُعتبر ديوان العرب ومصدرًا أساسيًا لتوثيق الأحداث. ومن الأمثلة على ذلك أنه:

استخدم القصائد الحماسية لتوضيح مشاعر المسلمين في غزوتي بدر وأحد.

استخدم القصائد الرثائية في رثاء الرسول ﷺ والصحابة والشهداء، كما رثى المشركون أسيادهم بعد غزوة بدر.

وظّف قصائد الفخر لتوضيح مشاعر القبائل تجاه نسبها وشجاعتها.

أبرز الشعراء الذين ذكرهم ابن هشام في السيرة:

حسان بن ثابت.

كعب بن مالك الأنصاري.

طالب بن أبي طالب.

ضرار بن الخطاب الفهري.

الحارث بن هشام.

تعليق عزام نجم وخالد محي الدين

"تنوع قصائد السيرة من حيث الأنماط التي وردت في كتب السيرة، خاصة كتاب ابن هشام. تتنوع بين الحماسية والرثائية والفخر والهجاء والوصف، وتشمل وصف المعارك والأماكن والشخصيات المميزة[١]".

نقد

---

١ نجم عزام، محي الدين خالد، كتاب السيرة النبوية لابن هشام: دراسة موضوعية، الجامعة المستنصرية، العراق. ص: ٢٠

في بعض الأحيان، يشعر القارئ بالإطالة في إدراج القصائد، كما هو الحال في باب "وفاة عبد المطلب وما رُثي به من الشعر"، حيث سجل ستة قصائد رثائية لبنات عبد المطلب، وهو أمر قد يبدو زائدًا عن الحاجة في السيرة النبوية[١].

اللغة والأسلوب

لم يكن هدف ابن هشام تصنيف كتاب أدبي لاستعراض مهاراته اللغوية، بل كان هدفه الأساسي سرد الأحداث والوقائع التي جرت في حياة الرسول ﷺ بأمانة وأصالة.

خصائص أسلوب ابن هشام:

البساطة والوضوح:

اعتمد لغة عصره بعيدًا عن الزخرفة البلاغية.

شرح الكلمات المبهمة أو الغامضة.

الدقة في النقل:

عندما ينقل عن ابن إسحاق، يقول" :قال ابن إسحاق."

إذا أضاف شيئًا أو شرح كلمة، يقول" :قال ابن هشام."

الاستشهاد بالشعر العربي القديم:

استدل بالشعر لتوضيح المعاني أو شرح الكلمات.

تعليق خالد محي الدين وعزام نجم:

"جمالية أسلوب ابن هشام تتجلى في سرد الحوادث والقضايا التاريخية بأسلوب شيق وممتع، يتميز بالنظام والتسلسل، مع استخدام جمل وفواصل وسجعات

١ ابن هشام، السيرة النبوية، الجزء الأول، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ٢٠٣.

تجعل النص متناغمًا[١]".

الخاتمة

بعد دراسة شاملة لسيرة ابن هشام، يمكن القول إنها موسوعة متكاملة للسيرة النبوية الشريفة. تتجلى فيها سعة اطلاع المؤلف وحرصه على الأمانة العلمية.

أهم مميزات سيرة ابن هشام:

١. مصادر موثوقة

اعتمد على الروايات الموثوقة، خاصة سيرة ابن إسحاق، وترك الروايات الضعيفة والموضوعة.

٢. التسلسل التاريخي:

سجل الأحداث بطريقة متسلسلة ومنطقية، مع ربط كل حدث بما قبله.

٣. تنوع الشعر:

استخدم القصائد للاستشهاد والتصديق، مثل الحماسية، والرثائية، والفخرية.

٤. توضيح الآيات القرآنية:

ربط بين الآيات القرآنية وأحداث السيرة، مما ساعد القارئ على فهم النصوص القرآنية في سياقها التاريخي.

٥. الإيضاح:

شرح الكلمات الغامضة وقدم معلومات واضحة عن الرواة والشخصيات.

٦. الأسلوب البسيط:

استخدم لغة بسيطة فصيحة، بعيدًا عن التكلف والصناعة، مما جعل النصوص سهلة الفهم للقراء.

---

١ نجم عزام، محي الدين خالد، كتاب السيرة النبوية لابن هشام: دراسة موضوعية، الجامعة المستنصرية، العراق، (بتصرف). ص: ١٩

بهذا، يُعد كتاب السيرة النبوية لابن هشام مرجعًا لا غنى عنه في دراسة السيرة النبوية، يجمع بين الأمانة العلمية والأسلوب السهل الممتع.

المصادر والمراجع

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك ابن هشام الحميري، *السيرة النبوية*، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٠م.
- نجم عزام، محي الدين خالد، *كتاب السيرة النبوية لابن هشام: دراسة موضوعية*، الجامعة المستنصرية، العراق.
- صديقي عبد الجليل، *السيرة النبوية لابن هشام مترجمة إلى الأردية*، اعتقاد بابليشينغ هاوس، دلهي، الهند، ١٩٨٢م، ص٢٧.
- طه عبد الرؤوف سعد، *مقدمة السيرة النبوية لابن هشام*، الجزء الأول، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٥م، ص هـ
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *مختصر كتاب الروض الأنف الباسم*، دار الشام للطباعة، ٢٠٠٥م.
- قراءة واقعية للسيرة النبوية في ضوء منهج ابن هشام، إسلام أونلاين: islamonline.net.
- منهج ابن هشام (ت ٢١٨هـ) في السيرة النبوية، موقع الألوكة: alukah.net.